العرب
الأربعاء 2021/04/28
السنة 43 العدد 12044

انتخابات نقابة الصحافة اللبنانية سيناريو مكرر للمحاصصة

عدد المرشحين لم يتجاوز عدد المقاعد في مجلس النقابة

لم تكن نتائج انتخاب نقابة الصحافة اللبنانية مفاجئة للوسط الصحافي حيث تكرر نفس السيناريو للسنة الثالثة على التوالي دون تمثيل حقيقي للعاملين في المجال الإعلامي وفي غياب أيّ منافسة تذكر. لكن هذه الانتخابات تعتبر بمثابة التذكير بضرورة إجراء إصلاح في المنظومة الإعلامية اللبنانية.

نقابة الصحافة مغلقة في وجه الصحافيين

بيروت – وصف صحافيون لبنانيون إعادة انتخاب عوني الكعكي نقيباً للصحافة بالتزكية والتجديد لباقي أفراد هيئة مكتبه بالمشهد الهزلي، إذ لم يتجاوز عدد المرشّحين عدد المقاعد في مجلس النقابة.

وأعيد التجديد للكعكي ولباقي أفراد هيئة مكتبه للمرّة الثالثة على التوالي، بعد عقد الجمعية العمومية الانتخابية جلسة عامة إثر فشل دعوتين رسميتين في السابق.

وتم اعتبار الجلسة الثالثة الأخيرة بمن حضر قانونية، وقد شارك فيها 60 ممثلاً عن المطبوعات السياسية وغير السياسية والوكالات الإخبارية، أي ما يزيد عن النصف زائد واحد.

وبما أنّ عدد المرشّحين لم يتجاوز عدد المقاعد في مجلس النقابة، فقد أعلن رئيس المكتب الانتخابي فوز اللائحة بالتزكية بكامل أعضائها، والذين وصل عددهم إلى 16 عضواً ممثلين عن المطبوعات الحاضرة، ليقوم هؤلاء بدورهم بانتخاب الكعكي الذي يترأس اللائحة، كما حصل عام 2015 مع انتخاب الكعكي نقيباً للصحافة للمرة الأولى.

صبحية نجار

النقابة تمثل رأس المال ومن يدفع يربح وهي لا تمثل مهنة الصحافة

وأثارت هذه الانتخابات بعدم وجود ممثلين حقيقيين للصحافة انتقادات واسعة على مواقع التواصل الاجتماعي. وقال صحافيون إن أوضاع النقابة لا تختلف عن الأوضاع السياسية في البلاد وهي تمثيل غير معلن لنظام المحاصصة الطائفية، إذ بات من المتعارف عليه أن يكون منصب نقيب الصحافة للطائفة السنية، ونقيب المحررين للموارنة، وأن يكون رئيس المجلس الوطني للإعلام شيعياً، في حين لا مكان لحقوق الصحافيين وأوضاع المهنة في هذه المحاصصة.

وقالت الصحافية صبحية نجار في تغريدة على حسابها في تويتر "تعيين عوني الكعكي لولاية ثالثة بالتزكية مع كامل أعضاء النقابة. والحجة أن عدد المرشحين لم يتجاوز عدد المقاعد في مجلس النقابة. هذه الانتخابات ليست ديمقراطية، وهي صورة طبق الأصل عن الطبقة السياسية التي تحكم البلاد".

وأضافت نجار "هذه النقابة تمثل رأس المال ومن يدفع يربح وهي لا تمثل مهنة الصحافة".

وانحصرت الانتخابات بأصحاب ومالكي مؤسسات إعلامية، وأغلبهم ينتهكون حقوق الموظفين العاملين في مؤسساتهم، وفق تعبير الصحافيين.

وأغلق جدول الانتساب إلى نقابة المحررين فعليًا أمام الصحافيين، ما عدا مرات قليلة آخرها في فترة ولاية النقيب السابق إلياس عون، ولكنها اقتصرت على قبول انتساب حوالي مئتي صحافي فقط عام 2012، ما يعني استحالة إجراء تغيير في النقابة أو وجوهها المعتادة.

وتملك نقابة الصحافة التي تمثل أصحاب الصحف صلاحية وسلطة في اختيار المنتسبين إلى نقابة المحررين، وذلك عبر ما تُعرف باللجنة المشتركة بين النقابتين المتمثلة بـ"اتحاد الصحافة" الذي يرأسه نقيب الصحافة، وهذا ما تطالب نقابة المحررين بإلغائه على مبدأ أنه "لا يجوز لرب العمل أن يوافق على انتساب عامل".

ورغم إعلان مجلس نقابة محرري الصحافة اللبنانية أكثر من مرة عن جملة من القرارات للشروع في تلقي طلبات انتساب العاملين في قطاعات المرئي والمسموع والإلكتروني وفق شروط الانتساب المنصوص عليها في قانون المطبوعات والنظام الداخلي للنقابة، بقي العديد من الصحافيين خارج النقابات، منهم كتاب صحف ومراسلون ومقدمو برامج، ولم يُؤخذ بالحساب العاملون في الصحافة الإلكترونية.

وبادر العديد من الصحافيين إلى تشكيل هيئات وجمعيات تسعى إلى تأمين حقوقهم، منها "نقابة العاملين في الإعلام المرئي والمسموع" عام 2012، وفتحت جدول الانتساب أمام جميع الصحافيين العاملين في المرئي والمسموع.

لكن على الجهة المقابلة نشأت حالة من انعدام الثقة لدى الصحافيين بالنقابات وامتنع الكثير منهم عن الانتساب إلى النقابات الجديدة، وسط تعالي أصوات تشكك بجدية العمل النقابي، وتنتقد إقفال جدول الانتساب والهيكلية التنظيمية في نقابة الصحافة، وأطلق عدد من الصحافيين ومعظمهم من المنتسبين النقابيين حملة "إصلاح نقابة الصحافة والمحررين" طالبت بفتح جدول الانتساب أمام جميع الصحافيين من كافة القطاعات ورفع الانتقائية في اختيار المنتسبين الجدد، بالإضافة إلى تنقية الجدول من غير الصحافيين وكذلك فصل عمل نقابة المحررين عن نقابة الصحافة.

وقالت مؤسسة مهارات المعنية بحرية الصحافة في لبنان إن بعض من هذه المطالب كان قد أوردها مشروع القانون الذي كانت قد تقدمت به نقابة المحررين بالتعاون مع وزير الإعلام السابق ملحم الرياشي في 2017.

وينص مشروع القانون على توسعة الانتساب إلى النقابة وضمها للصحافيين من كافة القطاعات بما فيها المرئي والمسموع والإلكتروني، بالإضافة إلى فصل عمل نقابة المحررين عن نقابة الصحافة، خاصة وأن الأخيرة لديها صلاحية في قبول المنتسبين مثلها مثل نقابة المحررين.

ورغم أن مشروع القانون حمل لأول مرة رؤية إصلاحية متقدمة لعمل النقابة واستيعابها لكل الصحافيين لكنه لم ير النور، وقد عارضته نقابة الصحافة. ولاحقًا تم سحب دراسة المشروع من مجلس الوزراء بطلب من نقابة المحررين بسبب تعديلات تم إدخالها على نص المشروع من خارج المتفق عليه.

وأعيد النقاش حول قانون الإعلام الجديد مع مبادرة وزيرة الإعلام منال عبدالصمد إلى دعوة ممثلي وسائل الإعلام لتقديم ملاحظاتهم، لكن الجدل أثير حول تدخل المجلس الوطني للإعلام المرئي والمسموع في شؤون الصحافة الإلكترونية ومحاولة فرض وصاية غير قانونية وغير دستورية عليها.

وأبدت مؤسسة مهارات قلقها من المحاولات غير القانونية لوضع اليد على الإعلام الإلكتروني، التي كانت قد بدأت منذ أن طلب المجلس الوطني للإعلام من هذه المواقع الإلكترونية التقدم من المجلس بطلب التسجيل لديه، دون صيغة قانونية ثم من خلال احتضان إنشاء لجنة مؤقتة لتمثل المواقع الإلكترونية وتضع خطة لقوننتها. ودعت مهارات المجلس الوطني للإعلام إلى عدم تجاوز الصلاحيات الممنوحة له بموجب قانون البث التلفزيوني والإذاعي رقم 382/ 94 حصرا وتوسيعها خلافا للقانون لتطال المواقع الإلكترونية.

كما دعت وزارة الإعلام وجميع المعنيين لإطلاع الرأي العام على مشروعها لتنظيم الإعلام الإلكتروني.

وترى مهارات أن الإصلاح قد طال تنفيذه على مستوى العمل النقابي الصحافي، ولكن الأكيد أن الإصلاح بات ضرورة وحاجة ملحة في ظل التطور والتنوع في القطاعات الإعلامية، ومع تراجع مكانة الصحافة والأزمة المالية التي أدت بالعديد من الصحف والمؤسسات التلفزيونية إلى الإقفال أو التقشف أو التخلي عن عدد من موظفيها، ومواكبة التطور المتلاحق للعالم الرقمي وإنتاج صحافة ذات جودة عالية.

الأمن الصومالي يوقف بث إذاعة ويعتقل موظفيها

مقديشو – أعلنت إذاعة "مستقبل" بالعاصمة الصومالية مقديشو أن قوات الأمن أمرت بإيقاف بثها وأوقفت خمسة من موظفيها دون معرفة الأسباب.

وقال أحمد عيسى رئيس إذاعة "مستقبل" الخاصة إن "قوات أمنية اقتحمت صباح الثلاثاء مقر الإذاعة في ناحية هدن وسط مقديشو، وأمرت بإيقاف البث، كما صادرت بعض المتلكات". وأضاف أن "القوات الأمنية استخدمت القوة، وألقت القبض على خمسة من موظفي الإذاعة، واقتادتهم إلى مكان مجهول".

وأشار عيسى إلى أن أمر إيقاف بث الإذاعة كان "مفاجئا وبدون إشعار مسبق". وأوضح أنه "لا يعرف سبب استهداف الإذاعة".

ولم تعلق السلطات الأمنية على خبر إيقاف بث الإذاعة ولا توقيف بعض موظفيها. فيما رجحت مصادر صحافية أن يكون سبب إيقاف بث المحطة هو "انحياز تغطيتها في الأحداث الأمنية الأخيرة في مقديشو إلى رأي المعارضة".

وليلة الأحد شهدت مقديشو اشتباكات عنيفة بين القوات الحكومية وأخرى تابعة للمعارضة أدت إلى مقتل أربعة أشخاص وإصابة 10 آخرين بجروح متفاوتة، حسب مصادر طبية.

وتوقفت الاشتباكات الاثنين حيث عادت الحياة إلى طبيعتها وتم استئناف حركة التنقل وفتح المحال التجارية.

من جانبه ندد أمين عام نقابة الصحافيين الصوماليين عبدالله مؤمن بـ"إيقاف بث الإذاعة المحلية"، مشيرا إلى أن "احتجاز العاملين فيها من قبل سلطات الأمن، دليل على انتهاك حرية الصحافة".

ويسود البلاد منذ فشل المفاوضات بين الحكومة ورؤساء الولايات الفيدرالية حول إجراء الانتخابات البرلمانية والرئاسية حالة من الاحتقان السياسي.

لكن الوضع السياسي تأزم بعد تمديد البرلمان ولاية الرئيس محمد عبدالله فرماجو لمدة عامين وهو ما رفضته المعارضة.

وفي مايو الماضي أرسلت نقابات الصحافيين عريضة تتضمن شكاوى الصحافيين للرئيس فرماجو للحد من الانتهاكات التي يواجهها الصحافيون في البلاد، لكن الرئيس اكتفى بالصمت، ثم خرج مدير المكتب الإعلامي للرئيس الصومالي بخطاب لا يلبي بطموحات وتطلعات الصحافيينز

وأشار إلى أن الحكومة الفيدرالية ليست مسؤولة عما يجري في الولايات الفيدرالية الأخرى لضمان حرية الصحافة.

ويقول صحافيون صوماليون أنهم يواجهون عمليات عنف سواء من جانب الحكومة أو المجموعات الإرهابية وعلى رأسها حركة الشباب لا سيما خلال تزايد التوترات بين الطرفين.

ولقي الصحافي الصومالي المخضرم جمال فارح آدم مصرعه مطلع مارس الماضي برصاص مجهولين في مدينة غالكعيو وسط البلاد.

ولم تعلن أي جهة مسؤوليتها عن عملية الاغتيال التي تعتبر الأولى ضد الصحافيين في 2021.

الحكومة تتنصل من مسؤوليتها تجاه الصحافيين

إيلون ماسك يستعرض حسّه الفكاهي بتقديم برنامج تلفزيوني

واشنطن – يخوض الملياردير ورجل الأعمال البريطاني إيلون ماسك، تجربة تقديم برامج تلفزيونية لأول مرة الشهر المقبل.

وأعلنت شبكة "إن.بي.سي" الأميركية أن مقدم برنامجها الشهير في الحلقة المقبلة سيكون إيلون ماسك، الرئيس التنفيذي لشركة "تسلا" وأحد أغنى الأشخاص على هذا الكوكب.

وأعلن ماسك عبر حسابه الرسمي على تويتر أنه سيقوم بتقديم حلقة يوم 8 مايو المقبل من برنامج التوك شو الأميركي الساخر "ساترداي نايت لايف".

وتابع صاحب شركة "سبيس إكس" في تغريدته، أن المغنية الأميركية الشهيرة مايلي سايرس، ستشاركه تقديم الحلقة.

ويعدّ اختيار ماسك للتقديم خيارا غريبا للبرنامج المعروف اختصارا باسم "إس.إن.إل" نظرا إلى أن البرنامج لا يختار عادة مقدمين من عالم التكنولوجيا أو الأعمال، إضافة إلى أن ماسك قد تجنب في الآونة الأخيرة الظهور على وسائل الإعلام.

ومن المتوقع أن يستقطب البرنامج متابعين جددا ليسوا من بين المتابعين المعتادين له خصوصا مع استعراض ماسك لحسه الفكاهي.

وأثار إعلان ماسك تقديمه البرنامج جدلا بين مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، إذ عبر البعض منهم عن خيبة أملهم من اختيار البرنامج له. وسأل أحد المتابعين حساب البرنامج على إنستغرام "ألم يكن متاحا هناك أي شخص آخر لتقديم البرنامج؟".

إيلون ماسك من المتوقع أن يستقطب في «ساترداي نايت لايف» متابعين جددا ليسوا من بين المتابعين المعتادين للبرنامج

بينما أبدى بعض المعلقين فضولهم بشأن قدرة ماسك على تقديم البرنامج، إذ علق ناشط على إنستغرام "هذا سيكون أكثر شيئا مثيرا للإحراج أو أكثر الأمور الرائعة على الإطلاق".

وكتب معجب آخر "إيلون ماسك؟ أريد أن أرى كيف سيقدم البرنامج".

يشار إلى أن ماسك ظهر بشخصه الحقيقي في أفلام مثل الجزء الثاني من "الرجل الحديدي" من إنتاج 2010، و"نظرية الانفجار العظيم" الذي عرض في عام 2015.

ويأتي إعلان ماسك عن تقديمه برنامج "ساترداي نايت لايف" في نفس اليوم الذي يحتفل فيه بالالتحام الناجح لمركبة "دراغون" الفضائية التابعة لشركته "سبيس إكس" مع محطة الفضاء الدولية.

ويشار إلى أن الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب، قدم إحدى حلقات البرنامج الأميركي الشهير في عام 2015، حينما كان مرشحا للرئاسة. كما اختار البرنامج رجال أعمال كمقدمين في السابق بمن فيهم مالك فريق "نيويورك يانكيز" السابق جورج شتاينبرينر.

ونال برنامج "إس.إن.إل" الساخر أكبر عدد من جوائز إيمي التلفزيونية في عام 2017 بعد موسم حفل بالتهكم على ترامب وحقق أعلى نسبة مشاهدة له خلال 23 عاما.